[83] تفسير: الطاغوت الشيطان والاصنام وكل معبود غير ا، وكل مطاع باطل سوى أولياء ا، وقد عبر الائمة عن أعدائهم في كثير من الروايات والزيارات بالجبت والطاغوت، واللات والعزى، وسيأتي في باب جوامع الآيات النازلة فيهم عليهم السلام أن الصادق عليه السلام قال: عدونا في كتاب ا الفحشاء والمنكر والبغي والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت. والعروة: ما يتمسك به، والانفصام: الانقطاع. وقال الطبرسي: قيل في معنى حبل ا أقوال: أحدها أنه القرآن، وثانيها أنه دين الاسلام، وثالثها ما رواه أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: نحن حبل ا الذي قال: (واعتصموا بحبل ا جميعا) والاولى حمله على الجميع، والذي يؤيده ما رواه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم حبلين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي: أحدهما أكبر من الآخر: كتاب ا حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (1). وقال رحمه ا في قوله: (إلا بحبل من ا وحبل من الناس) أي بعهد من ا، وعهد من الناس (2). أقول: سيأتي في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام أخبار كثيرة في أنه المراد بالحبل في الآيتين. 1 - كنز: ذكر صاحب نهج الايمان في تأويل قوله تعالى: (فقد استمسك بالعروة الوثقى): روى أبو عبد ا الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب حديثا مسندا إلى الرضا عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالعروة

---

(1) مجمع البيان 2: 482. (2) مجمع البيان 2: 488 (*).